

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (81)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين
والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة في الدرس
السابع عشر - [00:00:03](#)

في ذكرى التحذير من الشرك وانواع المعاصي ومنها الايمان الكاذبة. وايداء الجار وظلم الناس في الدماء والاموال والاعراض وشرب
المسكر ولهب القمار وهو الميسر. والغيبة والنميمة وغير ذلك مما الله عز وجل عنه او رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)
بسم الله الرحمن الرحيم يقول شيخنا رحمه الله تعالى في الدروس المهمة في تنمة الدرس السابع عشر في انواع المحرمات من
المحرمات الايمان الكاذبة والايمان الكاذبة اما على ماضي او على مستقبل - [00:01:05](#)
او على حال فان حلف على حال او على ماضي وهو يعلم انه كاذب فيما حلف فيه فهذه يمين كاذبة هي المسماة باليمين الغموس
وسميت يميننا غموسا بتوعد النبي صلى الله عليه وسلم اي انها ان هذه اليمين تغمس صاحبها في النار. في من حلف على يمين يعلم -
[00:01:30](#)

وانه كاذب فاجر فيها. فهذه من كبائر الذنوب وفيها الظلم وفيها عدم اجلال واحترام وتعظيم المحلوف به وهو الله وقل شأن الله
ومخافته وتعظيمه في قلب هذا الحالف حتى حلف بالله وهو كاذب يعلم انه كاذب في حلفه - [00:02:01](#)
وهذا مع ما فيه من الكبيرة انقص ايمانه بقلة تعظيمه ربه سبحانه وتعالى بقلة تعظيمه ربه سبحانه وتعالى وهذا انما يكون مع قلة
الايمان يحلف بالله وهو يعلم انها انه كاذب فاجر لينال عرضا - [00:02:30](#)
من الدنيا وظيفة مال جاه مدحة ثناء فلا يبالي بالله ولا يخافه ولا يخشاه ولا يعظمه حق تعظيمه حتى استسهل ان يحلف به كاذبا
وكذلك من الحلف الكاذبة ان يحلف على مستقبل والله لا تينك غدا وهو يعلم او يوقن او يغلب على - [00:02:56](#)
ظنه انه لن يأتي والله لاوفينك دينك غدا وهو يعلم انه لن يفي. اليمين كاذبة. وهي في حكم اليمين الغموس لماذا؟ لانه حلف على شيء
يعلم او يغلب على ظنه كذبه فيه - [00:03:27](#)

والحلف بالايمان الكاذبة مع كونه من كبائر الذنوب للوعيد عليه هو ايضا من كبائر الذنوب لقلة تعظيم الله واجلاله ومخافته وفي
المقابل امر المؤمن اذا حلف له بالله ان يرضى - [00:03:45](#)
ومن لم يرضى فليس من الله تبرئ الله منه لانه لم يقنع بان وثق هذا الامر بالعظيم وهو الله واكده بعظيم وهو الله قال صلى الله عليه
وسلم من حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله - [00:04:05](#)
من استهانة الناس بالايمان الكاذبة او عدم المبالاة فيها انهم اصبحوا في الامور المهمة في قلوبهم لا يبالون باليمين. وانما يأتي بما هو
اعظم عندهم الى اليمين مثاله يعزم الرجل على غيره - [00:04:28](#)
والله لا اغدينك لاعشينك والله نتغدى عندنا والله نتعشى عندنا فيأبى المحلوف له يقول علي الطلاق الا تغدى علي الطلاق الا تعشى
علي الطلاق الا يموت واجبك الثلاث الا يموت واجبك - [00:04:52](#)

في الحرام فهذا مما لم يقنع بالحلف بالله فذهب الى غيره وللأسف ان هذا قد يصبح عرفا عندهم. مع قلة العلم وضعف الدين قلة
مخافة الله يصبح عرف عنده. فلان عزم لکنه ما لزم ولا اكد العزيمة لانه حلف بالله لكن ما طلق - [00:05:18](#)
فينشأ على هذا الصغار ويهرم عليها الكبر. انه ما تثبت عزمته الا بتطبيقه. فلم يجلو الايمان والحلف بالله وانما عظموا الطلاق. مع ما

في الطلاق من تفريق الاسر. فيه ايضا - [00:05:44](#)

انه اذا حلف بالطلاق قال بالثلاث او بالثلاث المحرمات او بالطلاق اتى بالباء الدالة على القسم انه مع وقوعه في الحرام حلف بغير الله جل وعلا. قال وايداء الجار ايداء الجار من كبائر الذنوب - [00:06:04](#)

واعظم اذية الجار اذيته في عرضه لان يزني الرجل عشر زنيات خير له من ان يزني بحيلة جاره. وقد قال صلى الله عليه وسلم وكما في الصحيحين والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن كررها صلى الله عليه - [00:06:24](#)

وسلم ثلاثا. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. الله المستعان. وعد اذية الجار كقطيعة الرحم ان لم تكن اشد. لحاجة الانسان الى جاره اعظم من حاجته الى - [00:06:49](#)

فكما انه عظم حق الجار شدد الشارع في اذية الجار. والاذية متنوعة بالعرض بالكلام بالفعل بالاطلاع على حرمت جارك لا يأمن جاره بوائقه اي مؤذيات جاره. وهذا اسمه جنس لعموم البوائق - [00:07:09](#)

من كبائر الذنوب ظلم الناس في الدماء والاموال. ظلمهم في الدماء بالجراحات. قلت او عظمت واعظمها في القتل. ولهذا ما عصي الله جل وعلا بذنب بعد الشرك به اعظم من قتل النفس بغير وجه حق. ظلما وعدوانا. فان كانت النفس المقتولة مسلمة فاشد واعظم - [00:07:39](#)

[00:07:39](#)

اعظمت وان كانت غير ما غير مؤمنة فهذه بحد ذاتها عظيمة. روى الامام البخاري في صحيحه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا - [00:08:09](#)

لم يرح رائحة الجنة. من المعاهد غير مسلم لكن معصوم في دمه. فقتله فوعيده انه لا يرحم رائحة الجنة. يعني ما يشم ريحها واللي ما يشم ريحة الجنة يعني انها عليه حرام. اذا هو متوعد بالنار - [00:08:29](#)

فان كان المقتول ظلما مسلما ففيه خمسة انواع من الوعيد. والله قال الله جل وعلا في سورة النساء ومن اقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. لشدة قتل المؤمن بغير وجه حق. فان قتل - [00:08:49](#)

له بحق في باب القصاص او دفع الصائل الظالم المعتدي على نفسك او على عرضك او على مالك حقق صيانتة وعدوانه فانه هدر. لانه هو المعتدي. من قتل دون ما له شهيد - [00:09:21](#)

دون عرضه شهيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل قال يا رسول الرجل يأتييني يريد مالي. قال لا قال فان قاتنين قال قاتله. قال فان قتلني. قال انت في الجنة. قال فان قتلته. قال هو في النار. لانه - [00:09:41](#)

يظالم صائل معتدي فان قتل المؤمن بغير وجه حق ففيها هذه الانواع الخمسة من الوعيد. وذهب جمهور السلف على ان هذا قاتل المؤمن بغير وجه حق انه يدخل تحت مشيئة الله. فان - [00:10:01](#)

شاء عفا عنه وان شاء عفا عنه بايمانه وتوحيده وان شاء عذبه بقدر جريرته. الا ابن عباس رضي الله عنهما من قتل مؤمنا متعمدا فلا بد ان يدخل النار. ويعذب فيها كما توعده الله بوعيده. ومن يقتل - [00:10:25](#)

مؤمنا متعمدا خرج غير متعمد وهو الخطأ. فجزاؤه جهنم. هذا وعيد بالنار. خالدا فيها اي ماكتا مكثا طويلا. وليس خالدا فيها يعني مخالدا مؤبدا لا يخرج منها. لم يقل بهذا احد من السلف ولا من - [00:10:45](#)

اهل السنة اذا كان هذا من اهل الايمان اعني القاتل. خالدا فيها اي ماكتا طويلا وغضب الله عليه. هذا الوعيد ولعنه هذا الوعيد الرابع واعد له عذابا عظيما هذا الوعيد الخامس - [00:11:05](#)

ابن عباس يقول قاتل المؤمن ظلما وعدوانا لابد ان يلج النار. يعذب فيها على قدر هذا الذنب راجعه في ذلك تلميذه مجاهد ابن جبر شهرا كاملا وهو يراجع ويناقشه ويباع - [00:11:22](#)

ابن عباس مصر على انه لابد ان يمس النار. ولم يقل ابن عباس بان هذا الذي قتل المؤمن متعمدا انه مخلص ابدا في النار وانما ماكتا فيها مكثا طويلا. ودون القتل الجراحات بان - [00:11:42](#)

كان يكسر سنه او يشخب دمه فهذا من الظلم واول ما يقضى فيه بين العباد في حقوقهم يوم القيامة هي في الدماء. هي في هذه

الدماء. وحصل ان الربيع بنت - 00:12:02

تخاصمت مع امرأة فضربت بها بعمود فكسرت سنّها فجاء اهل المرأة المكسور سنّها. الى النبي صلى الله عليه وسلم يطالبون بالقصاص فقال صلى الله عليه وسلم لاختها انس بن النظر القصاص يا انس فقال انس رضي الله عنه اتكسر سن الربيع يا رسول الله -

00:12:22

قال نعم. قال والله لا تكسر سن الربيع واقسم انها لا تكسر سن الربيع اخته. ليس ردا لحكم الله وحكم رسوله. حاشا وكلا من انس

رضي الله عنه وانما اقسام على الله واثقا بالله - 00:13:02

رحمته انها لا تكسر سن اخته الربيع بنت النضر. فقال عليه الصلاة القصاص يا انس كتاب الله يا انس فما هو الا ان الله قلوب

اولياء المرأة المكسور سنّها. فتنازلوا عن القصاص. الله اكبر. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:13:32

ان من عباد الله ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابرّه الله المستعان. وظلم الناس في الدماء والاموال. من ظلم الناس في

الاموال. باخذ اما سرقة او نهبه او سلبا او غصبا او استدانة الوقت - 00:14:01

ولا يفوق وجل القضايا في المحاكم الشرعية في هذه الامور. في ظلم الناس في اموالهم وظلمهم في دمائهم وظلمهم في اعراضهم.

والظلم ظلمات يوم القيامة. والجاسر الجامع في ظلم الناس للاموال - 00:14:53

قوله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من الارض شيئا يسير تافه طوقه يوم القيامة من سبع اراضين وانظروا الى البيانات

الصادرة عن وزارة الداخلية في تنفيذ كامل القصاص. ما اسبابها؟ اختصام المتجاورين. وقد يكونا قريبين - 00:15:13

يختصمان في حفاد ارض في عقم في شبك في في تجاور فيحظر الشيطان وينزل قلوبهم وصدورهم ونفوسهم ويكبرها في اعينهم

الى ان يصل القاتل فيقتل الى المقتول ثم يندم فيطالب اولياء الدم بالقصاص. والقصاص في كتاب الله ولكم في القصاص حياة يا -

00:15:43

وشرب المسكر من كبائر الذنوب شرب المسكر. والمسكر هي الخمر قل خمرها او كثر شربها حتى يسكر يغيب عن الوعي شربه من فمه

شمه بانفه حقنه بوريده اي تعاطي المسكر هذه - 00:16:13

من كبائر الذنوب وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر لعن فيها عشرة البائع والمشتري والعاصر معتصم والحامل والمحمولة

اليه. وهي ام الخبائث. وقال قال صلى الله عليه وسلم حق على الله من شرب الخمر في الدنيا اي فمات ولم يتب من ذلك ان يسقيه

الله يوم القيامة من طين - 00:16:43

الخبل قالوا ماضية الخبال يا رسول الله؟ قال هي عصارة اهل النار. وقبح اهل النار يجمع له يشرب اياه ولا يكاد يطيقه لكن يغضب

عليه. اذا مات ولم يتب من شرب الخمر. وشرب الخمر ايها الاخوة - 00:17:15

وتعاطي المسكرات وما هو اشد منها من انواع المخدرات. يكثر في اخر الزمان لركة الدين وضعفه. وايضا للتلبيس والتدليس في قلة

فان من علامات الساعة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان تشرب الخمر - 00:17:42

تسمى بغير اسمها. الان اسم الخمر يقل وروده على السنة الناس مسامعهم يسمونها في اللسان الشعبي عرق. تسمى ويسكي شمبانيا

مشروبات ليالي حمرا كأس اعطني كأسا تسمى مشروبات روحية فينشأ على هذا جيل وينسى العلم يقول القائل ما هي بذى الخمرة

التي حرمها الله؟ هذيك خمر من عنب حنا نشرب من شعير - 00:18:12

غلبة الجهل مع استهواء النفوس مع رقة الدين يأتي من ويحلها ويجيزها. كما الربا فان الربا هذا الربا من اسباب اذاعته واباحته عند

الناس ايش؟ انه سمي بغير اسمه سمي استثمارات سمي تجارة سمي فوائد ف - 00:18:52

ذهب اسم الربا فجاء من جاء قال هذا حلال هذا بيع. تعامل بالبورصة. بعملة وهي بيوع وهمية لا حقيقة لها انما هي دراهم بدراهم.

قال ولعبوا او لعب القمار وهو الميسر. من كبائر الذنوب لعب الميسر والقمار. الذي حرمه الله جل وعلا - 00:19:32

قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ما هو القمار الميسر؟ والميسر يأخذ المال بغير وجه

حق احاء بغير وجه حقه. بالخط. سواء لعبها مباشرة او عبر الالات - 00:20:02

او عبر الكمبيوتر. او بالنرد وهي الارقام التي في المكعبات يرميها وما يظهر عليه حظه. فهذا من الميسر وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لعب بالنردشير - [00:20:32](#)

النردشير هو النرد لكن بلغة اهل فارس فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. هذا كونه كبيرة من كبائر الذنوب لاستشناع هذا التمثيل. كانه صبغ ويده في لحم خنزير النجس وفي دمه القذر النجس. هذا في صحيح مسلم - [00:20:57](#)

وفي الحديث الاخر عند الامام مالك واحمد وابن ماجه وغيرهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لعب من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. يقول شيخ الاسلام رحمه الله - [00:21:27](#)

اجمع العلماء على تحريم اللعب بالنرد بعوض ولا بغير عوض؟ المهزوم يدفع هذا بعوض او بغير عوض لمجرد التسلية والنزهة. وقد جاءت الان عبر الجوانات والتطبيقات انواع من اللعب بالنرد شو تسمى؟ ها؟ لعب الكترونية. العاب ايش - [00:21:47](#)

سماه او بول ها لها اسمى معروفة بول ها باي اسم سميت؟ حتى لو كان يلعب بها لمجرد التسلية. فهي حرام لعموم هذه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. في صحيح مسلم من لعب بالنردشير - [00:22:17](#)

كأنما غمص يده غمس يده في لحم خنزير او في دمه. ونقل شيخ الاسلام الاجماع العلماء على تحريم ذلك سواء كان بعوض او كان بغير عوض. ولو كان الباعث لها التسلية لانه يتسلى الان - [00:22:47](#)

لكن يستمر معها بعد ذلك بغير تسلية. بل بعوض فتكون من وسائل الوصول للمحرم. فتتحقق فيها القاعدة الفقهية وسائر الامور كالمقاصد. واحكم بهذا الحكم للزوائد. ومن هذا ايضا ما يشتهر عند الناس اللعب بالبلوت. لعب قائم على الحظ. فهذا حرام. لما فيه من اضاعه - [00:23:07](#)

الاوراق بغير فائدة. فظلا عما يكون فيها من السب والشتم. وايغار الصدور والاحقاد واثارة الطغائن فاذا انضاف اليها دفع مال على المهزوم. المهزوم يعشينا. والي يدفع كذا فهذا ما يسر - [00:23:37](#)

واني سائل سؤال هذا الذي لعب بالنرد او لعب بالبلوت الا يستحي اذا سأل الله يوم القيامة يا عبدي بماذا امضيت شبابك وافنيت عمرك الا يستحي ان يجيب ربه قل يا ربي امضيت شبابي وانا لعب صكة بلوت او اللعب بالنرد - [00:23:57](#)

والله ان العاقل سيستحي ان يجيب ربه بذلك. اذا يستحي من الله منه وليدعها لله. ويبشر بعوض من الله لا حد له. من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - [00:24:27](#)

والنفس تحتاج الى مجاهدة خصوصا على مألوفها. فان كان مألوفها من المحرم فجاهدها لان لا نفسك حياض النار. جاهدها واتعب معها اسبوع واسبوعين. حتى تستقيم وتمثل امر الله ثم تنقاد اليك روحك ونفسك انقياد السهل لصاحبها. عصمني - [00:24:47](#)

الله واياكم من هذه الذنوب والمحرمات. ووقانا شرها وغوائلها في الدين والدنيا والاخرة. والله اعلم وصلى الله وسلم مع نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:25:17](#)